mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح ثلاثة الأصول وأدلتها - المجلس الأول

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد ثبت في حديث البراء رضي الله عنه ان العبد اذا وضع في قبره يأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك - 00:00:00

وما دينك؟ ومن نبيك؟ فاما المؤمن فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. في نادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة. وافتحوا له بابا الى الجنة. قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره - 00:00:20

واما غير المؤمن فيقول في الاسئلة الثلاثة ها ها لا ادري. في نادي مناد من كما ان كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار. وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها - 00:00:50

اه وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. فمعرفة الله ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام هو العلم النافع الذي ينفعك في قبرك. من عرف هذه الثلاثة كان حريا - 00:01:10

ان يثبت عند سؤال الملكين في قبره وان كلا مقعد مسؤول ما الرب ما الدين وما الرسول عند ذا يثبت المهيمن بثابت القول الذين امنوا ويوقن المرتاب عند ذلك بان ما مورده المهالك - 00:01:30

وهذه مدارسة بمتن ثلاثة اصول وادلتها للامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. وهذا المتن بيان وتفصيل لاسئلة القبر الثلاثة. وقد امتازت هذه الرسالة بامور منها التأصيل والعناية بالدليل. فلا يكاد يذكر مسألة الا ذكر بعدها دليلها. ومنها - 00:01:50

حسن العرض والترتيب واستعمال طريقة السؤال والجواب وهذا ادعى للفهم وحضور الذهن. ومنها الوضوح والبيان وهذه سمة في عقيدة اهل السنة والجماعة. انها عقيدة صافية واضحة. مستمدة من نصوص الكتاب والسنة. وما كان عليه - 00:02:20

الامة وهي عقيدة مطابقة للفطرة. بخلاف العقائد المتلقاة من اقوال المتكلمين وارائهم التي فيها الغموض والتعقيد والخلط والخلط. وقد صدرت ثلاثة الاصول بثلاث رسائل نافعة قبل قوله فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ صدرت بثلاث رسائل نافعة. ولوضوح هذا - 00:02:40

المتن وسهولته ستكون هذه المدارسة وقوفا مع مقاصده. واستمارة بما فيه من ادلة الكتاب والسنة نعم تفضل الشيخ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله غفر الله للمصنف وبشيخنا وللسامعين والمسلمين اجمعين. قال الشيخ محمد ابن الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله في كتابه الاصول الثلاثة - 00:03:10

بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل. هنا العلم هو معرفة الله كلمتانه ومعرفته بالادلة. الثانية العمل به. الثالثة الدعوة اليه. الرابعة الصبر على الاذى - 00:03:40

والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بها قال الشافعي رحمه الله تعالى يوم انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفته - 00:04:00

قال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم وقبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله اذا بك فبدأ بالعلم قبل القوي والعمل. احسنتم بارك الله فيكم. ابتدأ رحمه الله كتابه ببسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:20

اقتداء بكتاب الله تعالى بسنة النبي صلى الله عليه وسلم العملية فانه كان يبدأ بها كتبه ورسائله ثم قال اعلم اراد بهذا ان تتهيأ لما سيلقى عليك من العلم. اعلم رحمك الله رحمك الله. هذا توقف من الشيخ بالمخاطب - 00:04:40

دعا للمخاطبي بان يرحمه الله. واذا رحمه الله حصل بهذه الرحمة مطلوبة. ونجا مما يحذر انه يجب علينا تعلم اربع مسائل. الاولى العلم. وقد فسر هذا العلم الذي يجب علينا تعلمه بالاصول - 00:05:00

طول الثلاثة فقال وهو معرفة الله ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام بالادلة. لكن ليس كل ذلك فرض عين عليك بل الذي هو فرض عين عليك ما تحتاج اليه في امر دينك مما لا تصح عبادتك الا - 00:05:20

ولا تسلم معاملتك الا به. ومن ذلك الاسئلة الثلاثة التي يسأل عنها الانسان في قبره ورسالة الاصول شرح لهذه الجملة. شرح لقوله معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام ادلة. فيلزم - 00:05:40

كل مكلف ان يعرف ربه. وان يعرف نبيه وان يعرف دين الاسلام. وهذا كله ثابت بالادلة الشرعية وليس لازما ان يعرف كل احد افراد هذه الادلة. بل اذا اعتقد وحدانية الله - 00:06:00

ما يعبد من دون الله فهو المسلم. وان لم يستحضر ادلة ذلك ثم ما زاد على ما لا تصح عبادتك الا به. ولا تسلم معاملتك الا به ما زاد على ذلك فهو فرض كفاية. اذا قال به من يكفي سقط الاثم عن الباقين. فهذه - 00:06:20

الاولى وهي العلم. فعلينا ان نبذل وسعنا في هذا العلم النافع في معرفة الله. ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام فطلب العلم من اجل العبادات وهو علامة ارادة الله بعبده الخير من يريد - 00:06:50

به خيرا يفقهه في الدين. وقد قال الزهري ما عبد الله بشيء افضل من العلم. والوارد في فضل العلم من الكتاب والسنة واثار السلف كثير. ثم قال رحمه الله الثانية العمل به. لان - 00:07:10

العلم انما يطلب للعمل. وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع منها عن علمه ماذا عمل به. ومن الناس من يكون فقيها ما لم يحضر له - 00:07:30

امل فاذا حضر العمل كان هو والعامة سواء. وهذا هو الغالب على اكثر المشتغلين العلم كما يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في طريق الهجرتين انهم عندهم القوة العلمية لكنهم ضعفاء في القوة العملية الواحد - 00:07:50

فقيه ما لم يحضر العمل. فاذا حضر العمل شارك الجهال في تخلفهم عن العمل. فعلى طالب العلم ان يحذر من ان يكون منهم وقد ذكر الخطيب الوادي في كتاب في كتاب اقتضاء العلم العمل كثيرا من الاثار عن السلف - 00:08:10

في الحث على العمل الثالثة الدعوة اليه بتعليم الناس وارشادهم وهذه وظيفة الرسل واتباعهم. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وقد امر الله تعالى بالدعوة. فقال ادعوا - 00:08:30

الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. والدعوة الى الله اجرها عظيم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالله لان يهدي الله كرجلا واحدا خير لك من حمر النعم. فمن حصل شيئا من العلم فينبغي ان يسعى في نشر هذا - 00:08:50

هذا الخير الذي حصله فليس شيء افضل من الدعوة الى الله ونشر العلم. ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين وقد قال سفيان الثوري لا اعلم من العبادة شيئا افضل من ان تعلم الناس العلم. وقيل - 00:09:10

المبارك لو قيل لك لم يبقى من عمرك الا يوم ما كنت صانعا؟ قال كنت علموا الناس قال رحمه الله الرابعة الصبر على الاذى فيه. فلابد ان يوطن العبد نفسه على الصبر. فطلب العلم يحتاج الى صبر. والعمل بالعلم يحتاج الى صبر. والدعوة الى الله - 00:09:30

تحتاج الى صبر من امر بالمعروف ونهى عن المنكر فانه قد يلحقه شيء من الاذى قال الله تعالى وامر بالمعروف ونهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ومن قام مقام الرسل في الدعوة الى الله فانه قد يناله شيء مما نالهم - 00:10:00

وقد قال الله تعالى لنبيه ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا. فلابد ان يوطن طالب العلم نفسه على الصبر والفوز بالجنة لا يحظى به الا الصابرون. اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون - 00:10:20

ثم بعد ان قرر شيخ المسائل الاربع اتبعها بالدليل الذي يجمعها. فقال والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اقسم - 00:10:40

الله تعالى بالعصر اي الدهر والزمن ان جنس الانسان في خسران وانه لا ينجو من الخسران الا من اتصف باربع صفات وهي مذكورة

في قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. الا الذين امنوا - 00:11:00
دليل العلم لان الايمان اصلا وكمالا لا يكون بروي علم. وعملوا الصالحات هذا العمل. وهذن الامران والعمل يكمل بهما العبد نفسه. ثم قال وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هذا دليل الدعوة والصبر - 00:11:20
والتواصي بالدعوة وبالصبر يكمل بهما العبد غيره. فالامرين الاولان وهما العلم والعمل يكمل العبد بهما والامران الاخران هما التواصي بالحق والتواصي بالصبر يكمل بهما العبد غيره وبهذه الاربعة ينجو العبد من الخسر. ومن الفوائد ان المشهورة ان اول ما نزل من القرآن صدر - 00:11:40
قلق والمزمل ومدثر والقلم. الاختلاف في الترتيب لكن هذه الاربع اول ما نزل واذا نظرت في مقاصد هذه الاربع العلق والمزمل والمدثر والقلم اذا نظرت في مقاصد هذه السور تجد انها - 00:12:10
في هذه المسائل اربع العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق. هذا العلم. المزمل قم الليل. هذا العمل المدثر قم فانذر فانذر هذه الدعوة. والقلم وانك لعلى خلق عظيم سماها شيخ الاسلام ابن تيمية سماها سورة الخلق من تقريرها الخلق. وقد ختمت بالخلق الجامع وهو الصبر. فاصبر - 00:12:30
حكم ربك وكل الاخلاق الحسنة مرجعها الى الصبر. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر فالعلم في العلق والعمل في المزمل والدعوة في المدثر والصبر في القلم وهذه الاربع في اول - 00:13:00
ما نزل من القرآن. قال الشافعي رحمه الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفتهم. اي لكفتهم في التمسك بالدين وفي العمل بما فيها لينجو العبد من خسران. فالعاقل اذا سمع هذه السورة فانه لابد - 00:13:20
ان يسعى لتخليص نفسه من الخسر. بان يتحقق بهذه الاوصاف. الاربعة التي ذكر فيها قال وقال البخاري رحمه الله اي في صحيحه باب العلم قبل القول والعمل باب تقرأ بالتنوين لانه مقطوع - 00:13:40
بالاضافة العلم قبل القول والعمل لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله اه واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم. تم هناك له البخاري وزاد الشيخ للتوضيح قبل القول والعمل وجه الدلالة من الاية انه امره بالعلم قبل الاستغفار والاستغفار قوله وعمل. الاستغفار يعني يقول استغفر الله هذا - 00:14:00
ويبذل ويفعل اسباب المغفرة. هذا عمل. وفقه البخاري كما يقولون في تراجمه فقال البخاري العلم قبل القول والعمل اخذه من من هذه الاية فاعلم انه لا اله الا الله قدم العلم. واستغفر لذنبك هذا فيه قول وعمل - 00:14:30
ان العلم مقدم على القول والعمل. وقد اخرج ابو نعيم في الحلية عن سفيان بن عيينة رحمه الله انه سئل عن فضل العلم فقال الم تسمع قوله تعالى حين بدأ به فقال فاعلم انه لا اله الا الله ثم امره بالعمل - 00:14:50
بعد ذلك فقال واستغفر لذنبك فاستدل بهذه الاية. فهذه الاية تدل على امرين. الامر الاول فضل العلم لان الله تعالى امر به وبدأ به فاعلم الثاني ان العلم مقدم على القول والعمل. لقوله - 00:15:10
اعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل الاستغفار الذي فيه قول وعمل. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:15:30
- 00:15:50